

اقتراض مليار دولار لإنشاء مدينة "طبية" بالعاصمة الإدارية .. إهدار جديد لأموال الفقراء لصرفها على الأغنياء



الأربعاء 9 يوليو 2025 02:00 م

تسعى حكومة العسكر لاقتراض مليار دولار من بنوك صينية لإنشاء مدينة طبية في العاصمة الإدارية الجديدة، بحسب شخصين مطلعين على الملف تحدثا مع مواقع إلكترونية شريط عدم الإفصاح عن هوياتهما []
وطرح خبراء جدوى إقامة مدينة طبية وإهدار مليار دولار فقط على البنية التحتية، بخلاف ما سيتطلبه الأمر من أجهزة طبية وخلافه في حين يسكن العاصمة الإدارية الجديدة عدد قليل من السكان، حيث يبلغ عددهم حالياً ما يقرب من 80 ألف نسمة معظمهم عمال ومغتربين غير مستقرين بإقامة كاملة []
وأكدوا أن سبل العيش أو تضيق آفاق فرص العمل تتدهور مع تدهور قيمة العملة المحلية وتعاضم الأسعار وتقرزم الرواتب وتفاقم التضخم وتزايد تواتر المعضلات الاقتصادية التي تنعكس سلباً على تفاصيل الحياة الصغيرة، لا يسع المتضرر إلا النظر إلى ما يجري إنفاقه من أموال الدولة، التي هي أمواله، معتبراً كل ما عدا احتياجاته المباشرة رفاهية أو صرفاً غير مبرر أو بنوداً قابلة للإلغاء أو على الأقل التأجيل، مستغربين استمرار المنقلب على إهدار المليارات على مدينة صُممت لتضم مساحات سكنية، لكن معظمها سيكون للطبقات الميسورة والغنية، فيما ينهش الفقر والجوع باقي المصريين []
أحد الأشخاص أفاد " إن الشركة الصينية العامة للهندسة الإنشائية (CSCEC) ستولى مشروع تشييد المدينة الطبية لصالح وزارة الصحة المصرية، على مساحة 230 فداناً، بعد التوصل إلى اتفاق مع بنوك صينية لتمويل المشروع بالكامل بشروط سداد ميسرة".
كانت الشركة الصينية وقعت في أغسطس الماضي مذكرة تفاهم مع وزارة الصحة لإنشاء المدينة التي تضم 4200 سرير و18معهداً طبياً متخصصاً []

بدء تنفيذ المدينة الطبية قبل نهاية 2025
الشخص الآخر أشار إلى أن "الشركة الصينية انتهت من أعمال التصميمات للمشروع، والمتوقع البدء في التنفيذ قبل نهاية العام الجاري، بالتزامن مع انتهاء إجراءات تفعيل التمويل من قبل البنوك الصينية".
تبلغ المساحة الإجمالية للعاصمة الإدارية 170 ألف فدان، ويسكن العاصمة الإدارية الجديدة عدد ضئيل من السكان، حيث يبلغ عددهم حالياً أما يقرب من 80 ألف نسمة، ومن المتوقع أن يصل إلى 100 ألف نسمة بنهاية العام الحالي [] تخطط الحكومة لزيادة عدد السكان إلى ما بين 400 و500 ألف نسمة خلال 3 إلى 5 سنوات القادمة، في حين تبلغ التكلفة التقديرية للمرحلة الأولى من إنشائها نحو 45 مليار دولار، بحسب الهيئة العامة للاستعلامات المصرية []
تعمل الشركة الصينية العامة للهندسة الإنشائية (CSCEC) في مصر على تنفيذ عدة مشروعات، منها منطقة الأعمال المركزية في العاصمة الإدارية وتضم 20 برجاً بإجمالي تكلفة 3.8 مليار دولار، ومنطقة أبراج "الداون تاون" في مدينة العلمين الجديدة وتضم 5 أبراج متعددة الاستخدام []